



الرئيس الأسد لشبكة فوكس نيوز الأمريكية: سورية ستلتزم بجميع متطلبات انضمامها إلى اتفاقية حظر انتشار الأسلحة الكيميائية استجابة للمبادرة الروسية وانطلاقاً من حاجات سورية وقناعاتها

19 أيلول , 2013



دمشق

أكد السيد الرئيس بشار الأسد في مقابلة مع شبكة فوكس نيوز الأمريكية التزام سورية بجميع متطلبات انضمامها إلى اتفاقية حظر انتشار الأسلحة الكيميائية وموافقتها على تنفيذ مضمونها لجهة عدم تصنيع هذه الأسلحة أو تخزينها أو استعمالها أو توزيعها والتخلص منها وذلك استجابة للمبادرة الروسية وانطلاقاً من حاجات سورية وقناعاتها والأمر لا علاقة له بالتهديد الذي لم ترضخ له سورية يوماً.

وأوضح الرئيس الأسد أن القيادة السورية تنظر اليوم إلى الثقة التي يوليها إياها الشعب السوري وهي تبحث عن هذه الثقة بالذات مشدداً على أن أي تحرك دبلوماسي بخصوص حل الأزمة في سورية دون تحقيق الاستقرار والتخلص من الإرهابيين سيكون مجرد وهم ولذلك فإن أي تحرك دبلوماسي ينبغي أن يبدأ بوقف تدفق الإرهابيين ووقف الدعم اللوجستي لهم ووقف دعمهم بالمال والسلاح.

وفيما يلي النص الكامل للمقابلة التي أجراها أمس الأول (الثلاثاء) عضو الكونغرس الأمريكي السابق دينيس كوسينيتش والصحفي غريغ بالكوت:

فوكس نيوز: مرحباً سيادة الرئيس.. وشكراً لكم على إتاحة فرصة إجراء هذه المقابلة لـ فوكس نيوز.. وأود أن أقول إن معي زميلي المراسل غريغ بالكوت.. وكلانا نقدر فرصة وجودنا هنا. سيادة الرئيس.. هناك خبران جديبان نود أن نناقشهما معك. كما نعرفون.. هناك عدد من الأخبار الجديدة التي نرغب بمناقشتها معك. لقد أصدرت الأمم المتحدة التقرير المتعلق بالأسلحة الكيميائية. زميلي غريغ بالكوت سيناقش ذلك معكم بعد دقائق.. لكنني أريد أن أتحدث معك حول تطورات رئيسية أخرى فيما يتعلق بالخطة المتعلقة بالأسلحة الكيميائية التي تم الاتفاق عليها من قبل حكومتي الولايات المتحدة وروسيا.. هل توافقون على هذه الخطة القاضية بتأمين هذه الأسلحة الكيميائية وتدميرها في النهاية..

الرئيس الأسد..

في الأسبوع الماضي انضمنا إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.. وتتص هذه الاتفاقية على عدم تصنيع هذه الأسلحة وعدم تخزينها وعدم استعمالها.. وبالطبع عدم توزيعها. كما تتص الاتفاقية أيضا على التخلص من هذه المواد الكيميائية. وبالتالي فعندما ننضم إلى هذه الاتفاقية.. علينا الموافقة على ذلك الجزء.

فوكس نيوز : عليك الموافقة على...

الرئيس الأسد..

الموافقة على التخلص من هذه الأسلحة.. أعني تدميرها.

فوكس نيوز : ولماذا توافقون الآن..

الرئيس الأسد..

لا.. لم نوافق الآن فحسب. إذا عدت إلى ما قبل عشر سنوات.. عندما كانت سورية عضوا غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عام 2003 قدمنا مقترحا للأمم المتحدة يقضي بأن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية تماما من أسلحة الدمار الشامل. وحينذاك.. الولايات المتحدة هي التي عارضت ذلك المقترح. وبالتالي.. فإن لدينا القناعة بأن نرى منطقة الشرق الأوسط خالية من جميع أنواع أسلحة الدمار الشامل.. لأن هذه المنطقة متقلبة للغاية.. وهي دائما على حافة الفوضى والحروب. ولذلك لا نستطيع القول إننا وافقنا الآن فحسب.

فوكس نيوز : نعلم أن الرئيس أوباما ووزير الخارجية كيري قالوا في الماضي.. وهذه كلماتهما وليست كلماتي.. إنكم تكذبون عندما قلتم إنه ليس لديكم أسلحة كيميائية. قبل أيام.. وفي مقابلة لكم مع القناة 24 الروسية.. اعترفتم بأن لديكم مخزونات من الأسلحة الكيميائية.. أود أن نكون واضحين في هذه النقطة قبل أن نمضي قدما في هذه المقابلة. هل لديكم أسلحة كيميائية أم لا..

الرئيس الأسد..

أولا.. وفيما يتعلق بما قاله أوباما وكيري.. أتداهما أن يقولوا إننا قلنا إننا لا نملك هذه الأسلحة ولو مرة واحدة. نحن لم نقل ذلك. لم نقل لا ولم نقل نعم. كنا دائما نقول إنها قضية سرية ولا نناقشها وإذا أردنا أن نتحدث عنها نقول "إذا". و"إذا" تعني أنه يمكن أن يكون لدينا أسلحة كيميائية أو ليس لدينا هذه الأسلحة. وبالتالي ما قاله كيري وأوباما كذبة صريحة.

فوكس نيوز : لكن هل تستطيع أن تخبرنا الآن.. هل لديكم أسلحة كيميائية أم لا..

الرئيس الأسد..

بالطبع.. عندما انضمنا إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية الأسبوع الماضي.. فإن هذا يعني أننا نمتلكها.. وقد قلنا ذلك الأمر لم يعد سرا .

فوكس نيوز : إذن.. فيما يتعلق بالشعب الأمريكي.. أنتم تقولون بأن لديكم مخزونات من الأسلحة الكيميائية..

الرئيس الأسد..

بالطبع.. ولذلك انضمنا إلى الاتفاقية الدولية للتخلص منها.

لم نعقد اتفاقا مع أي طرف في العالم إلا والتزمنا بما يترتب علينا بموجب هذا الاتفاق وقمنا بدورنا فيه

فوكس نيوز : زملائي السابقون في الكونغرس متشككون حيال موافقتكم على هذه الخطوة.. ويقولون إنها مجرد تكتيك للمماطلة. هل هي كذلك..

الرئيس الأسد..

تكتيك للمماطلة... تعني الانضمام إلى الاتفاقية.

فوكس نيوز : نعم.. أي إنكم تماطلون الآن للحصول على المزيد من الوقت وإنكم لا تعترفون بالمضي في هذه الخطوة..

الرئيس الأسد..

عندما يتم الانضمام إلى الاتفاقية.. هناك آليات.. وعليك أن تلتزم بهذه الآليات. وإذا نظرت إلى تاريخ سورية.. تجد أننا لم نعقد اتفاقاً مع أي طرف في هذا العالم إلا والتزمنا بما يترتب علينا بموجب هذا الاتفاق وقمنا بدورنا فيه.

فوكس نيوز: إذن.. تقول إن بوسع الرئيس أوباما أن يثق بكم في المضي قدماً فيما يترتب على هذه الاتفاقية.

الرئيس الأسد..

أولاً.. لا أعتقد أن من ينبغي أن يثق بي هو الرئيس أوباما بل ينبغي أن يثق بي الشعب السوري وليس الرئيس أوباما.. هذا أولاً. ثانياً.. عندما نتحدث عن الاتفاقيات والعلاقات الدولية.. فهناك آليات. وينبغي أن تستند تلك الآليات إلى معايير موضوعية. فسواء كنت تثق أو لا تثق.. راقب ذلك البلد لمعرفة ما إذا كان يلتزم بتلك الآليات والقواعد أم لا. هذا ما يحدد ما إذا كان ينبغي الثقة بذلك البلد أم لا. المسألة ليست مسألة علاقة شخصية.

فوكس نيوز: أفهم ذلك. لديكم الآن جدول زمني ضيق. سببترتب عليكم بموجب الاتفاقية تقديم قائمة بالأسلحة الكيميائية التي تمتلكونها.

الرئيس الأسد..

ينبغي تقديم قائمة بالترسانة التي تمتلكها لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

فوكس نيوز: وهل أنتم مستعدون لفتح مواقع الأسلحة الكيميائية أمام التفتيش الدولي...

الرئيس الأسد..

لم نقل إننا ننضم جزئياً إلى هذه الاتفاقية أو هذه المنظمة. لقد انضمامنا كلياً. أرسلنا رسالة أو وثيقة تقول ذلك.. ونحن ملتزمون بجميع متطلبات هذه الاتفاقية.

فوكس نيوز: وهل يمكن أن تسمحوا لكاميرات فوكس نيوز بتصوير بعض مواقع الأسلحة الكيميائية هذه.. بحيث يتمكن الشعب الأمريكي من رؤيتها بنفسه... هل هذا ممكن...

الرئيس الأسد..

في سورية لدينا مؤسسات ولدينا قواعد وشروط.. وينبغي علينا العودة إلى هذه المؤسسات لنسألهم عن هذا الطلب.. وبعد دراستهم للطلب.. يمكنهم الرد بنعم أو لا. لا يتخذ الرئيس هذا القرار بمفرده. لدينا مؤسسات. وبعد هذه المقابلة.. يمكنكم طلب إذن بذلك.

فوكس نيوز: هل يمكنكم تدمير هذه الأسلحة الكيميائية بسرعة... وإذا كان الجواب لا.. فلم لا...

الرئيس الأسد..

أعتقد أنها عملية معقدة للغاية من الناحية التقنية وتحتاج للكثير من المال. وقد قدر البعض ذلك بمليار دولار للتخلص من مخزونات الأسلحة الكيميائية في سورية. لسنا خبراء في هذا الموضوع.. لكن هذا هو التقدير الذي طرح مؤخراً. إذن.. لمعرفة مدى سرعة التخلص منها ينبغي سؤال الخبراء.. ماذا يعنون عندما يقولون بسرعة لأن الأمر بحاجة إلى جدول زمني قد يحتاج إلى عام.. أو أقل بقليل أو أكثر بقليل. إذن.. فالأمر يعتمد على ما تعنيه عندما تقول بسرعة.

فوكس نيوز: ربما أن الولايات المتحدة هي التي طالبت بتخليكم عن الأسلحة الكيميائية.. هل أنتم مستعدون للتخلي عن أسلحتكم الكيميائية للولايات المتحدة لأغراض تدمير تلك الأسلحة بشكل آمن...

الرئيس الأسد..

كما قلت.. العملية تحتاج إلى الكثير من المال.. نحو مليار دولار.. وهي ضارة جداً بالبيئة. إذا كانت الإدارة الأمريكية مستعدة لدفع ذلك المبلغ من المال وتحمل مسؤولية نقل هذه المواد السامة إلى الولايات المتحدة.. فلماذا لا يفعلونها... لكن ينبغي أن يتم ذلك بالتعاون مع المنظمة المعنية في الأمم المتحدة.

فوكيس نيوز : هل أنتم مستعدون لتسليم هذه الأسلحة عند نقطة معينة كي يتم تدميرها بشكل آمن...

الرئيس الأسد..

كما قلت.. لا يهم أين يتم تدميرها. إذا كنا نريد تدميرها.. لا يهمنا أين تذهب.

فوكيس نيوز : دون أي شروط...

الرئيس الأسد..

لا.. ليس لدينا أي شروط فيما يتعلق بإرسالها إلى أي مكان. إذا كانت ستدمر.. يمكن أن تدمر في أي مكان. كما قلت.. إنها ضارة جدا بالبيئة.. فأى بلد مستعد للمخاطرة المتعلقة بهذه المواد.. يمكنه استلامها.

الدور الروسي كان كفؤا جدا سياسيا خلال الأزمة في سورية

فوكيس نيوز : لدي سؤال أخير قبل أن أعطي الكلام لزميلي المراسل غريغ بالكوت. هل لديكم اتفاق أمني مع الحكومة الروسية يقضي بأنه عندما تتخلون عن الأسلحة الكيميائية.. وإذا تخليتم عنها.. فإنكم ستتمتعون بالحماية.. ولا تكونون عرضة للهجمات. لأننا نعرف أن هناك دولا أخرى تخلت عن أسلحتها ومن ثم تمت مهاجمتها...

الرئيس الأسد..

تعرفون أن الدور الروسي كان كفؤا جدا سياسيا خلال الأزمة في سورية.. خلال العام الماضيين. وقد استعملوا حق الفيتو ثلاث مرات في مجلس الأمن. وبالتالي.. فإن روسيا حمت سورية سياسيا.. ولا ينبغي أن تكون هناك اتفاقية أمنية بهذا الخصوص. الأمر لا يتعلق بالجيش والحرب وحسب.. بل يتعلق بالسياسة أولا وقبل كل شيء. إنهم يقومون بعملهم دون وجود هذه الاتفاقية.

فوكيس نيوز : إذن.. وكى أوجز ما قلت.. لديكم أسلحة كيميائية.. وأنتم مستعدون للمضي قدما في خطة تدميرها.. وأنتم مستعدون للتعاون مع المجتمع الدولي بهذا الصدد.

الرئيس الأسد..

مرة أخرى.. ما قلته هو جزء من الاتفاقية الدولية.. وعندما نوافق على الانضمام إلى هذه الاتفاقية.. فإننا سنتعاون بشكل كامل مع هذه الاتفاقية.. وليس بشكل جزئي. أعتقد أن هذا واضح جدا.

فوكيس نيوز :

غريغ

فوكيس نيوز : شكرا ديبنيس. سيادة الرئيس.. هذا أمر مهم جدا.. ولذلك دعني أتابع بشأن نقطة أو نقطتين ثم أنتقل إلى مواضيع أخرى. ليس لديكم أي شروط. سنوافقون على هذه الخطة لتدمير أسلحتكم الكيميائية. كنتم قد وضعتم شروطا في الماضي.. خلال الأسبوع الماضي. ليس لديكم أي شروط.

الرئيس الأسد..

شروطنا الوحيدة هي الشروط التي تنص عليها الاتفاقية. الآن سنناقش التفاصيل مع المنظمة الدولية. ليس لدي جميع التفاصيل لأنقاشها معكم الآن. كما أنني لست خبيرا في هذا الموضوع.. ينبغي مناقشة هذا الأمر من قبل المختصين. لكن بشكل عام.. وفي العناوين.. فعندما ننضم إلى اتفاقية.. كسورية.. فإننا نلتزم دائما بتلك الاتفاقيات.

سورية لم ترضخ يوما للتهديد

فوكيس نيوز : كانت مشكلتكم وجود تهديد باستعمال القوة من قبل الولايات المتحدة. ولا تزال هناك نقاشات بشأن اللجوء إلى قرار بموجب الفصل السابع في الأمم المتحدة يتضمن إمكانية استعمال القوة. هل من شأن ذلك أن يفسد هذا الاتفاق بالنسبة لكم. إذا تم التحرك في ذلك الاتجاه...

الرئيس الأسد..

ما الذي سيفسد الاتفاق...

فوكس نيوز: إصدار قرار من الأمم المتحدة بموجب الفصل السابع يسمح لجهات في الأمم المتحدة باستعمال القوة إذا لم تلتزموا بالاتفاق.

الرئيس الأسد..

هناك سوء فهم مفاده أننا وافقنا على هذه الاتفاقية بسبب التهديدات الأمريكية. في الواقع.. إذا عدت إلى الوراء.. قبل انعقاد مؤتمر مجموعة العشرين وقبل المبادرة الروسية.. ترى بأن التهديد الأمريكي لم يكن يتعلق بتسليم الترسانة الكيميائية.. بل كان بمهاجمة سورية لمنعها من استخدام ترسانتها مرة أخرى. إذن.. الأمر لا يتعلق بالتهديد. سورية لم ترضخ يوماً للتهديد. في الواقع.. لقد استجبنا للمبادرة الروسية ولحاجتنا وقناعاتنا. وهكذا.. فسواء لجؤوا إلى الفصل السابع أم لم يلجؤوا.. فهذه تحركات سياسية بين الدول العظمى.

فوكس نيوز: إذن هذا لا يهمكم..

الرئيس الأسد..

لا.. لا يهمنا نحن نلتزم لأننا نريد الالتزام.. ولدينا دوافع مختلفة تماما.

فوكس نيوز: وفيما يتعلق بالإطار الزمني الذي ذكره دينيس.. أسبوع واحد لتقديم قائمة كاملة بأسلحتكم الكيميائية.. وقدم طلائع المفتشين الدوليين في تشرين الثاني وأواسط عام 2014 كموعده النهائي لتدمير جميع أسلحتكم الكيميائية. هذا جدول زمني طموح حتى بمعايير الخبراء. لكن هل تعتقدون أنتم أنه يمكن القيام بذلك..

الرئيس الأسد..

لكن ينبغي أن نناقش هذه التفاصيل مع المنظمة أولاً.

فوكس نيوز: عليكم مناقشة ذلك أولاً..

الرئيس الأسد..

نعم.. هذا أولاً.. ثانياً.. الوقت ليس مشكلتنا نحن.. بل مشكلة المنظمة.. مقدار الوقت الذي يحتاجونه لتنفيذ هذه الاتفاقية.

فوكس نيوز: إذن.. لا ينبغي بالضرورة التوقيع على هذا الجدول الزمني بالذات.

الرئيس الأسد..

لا.. الأمر الوحيد الذي ينبغي أن نفعله هو تقديم المعلومات ونتيح وصول المفتشين إلى مواقعنا.. وهذه ليست مشكلة. بوسعنا أن نفعل ذلك غداً. ليس لدينا أي مشكلة.

فوكس نيوز: يمكنكم فعل ذلك غداً..

الرئيس الأسد..

نعم.. بالطبع.. ليس هناك أي مشكلة. المشكلة هي في مدى سرعتهم في التخلص من أي مادة كيميائية.. لأن هذا الوضع معقد جداً. الأمر لا يتعلق بالإرادة بل بالتقنيات. الخبراء وحدهم هم الذين يستطيعون الإجابة عن سؤالك.

فوكس نيوز: وهو ما بقودني.. إلى سؤال آخر حول الموضوع الذي طرحه دينيس.. أي هذا تماماً ما يقوله البعض.. إن هذه مجرد خدعة أو لعبة لأن الأمر صعب للغاية. يقول الخبراء إن ثمة صعوبة بالغة في التخلص من هذه الأسلحة الكيميائية وخصوصاً في حالة حرب كهذه ما يجعلكم تكسبون الكثير من الوقت.

الرئيس الأسد..

حتى لو لم يكن هناك حرب.. فإن الأمر صعب. حتى لو كان لديك كل المتطلبات المقدمة من جميع الأطراف.. فالأمر يستغرق وقتاً للتخلص منها.

فوكس نيوز: تقول إن الأمر قد يستغرق سنوات..

الرئيس الأسد..

كما قلت.. ليس لدينا خبرة في هذا المجال. البعض يقول إن ذلك يستغرق عاماً. أنا لم أقل سنوات. كما سمعت.. الأمر يستغرق عاماً أو أقل بقليل أو أكثر بقليل. لكن في النهاية علينا أن نلتقي الخبراء.. وهم سيخبروننا.

فوكس نيوز: شكراً سيادة الرئيس.. لننتقل إلى آخر الأخبار.. وبالطبع هناك الكثير من الأخبار العاجلة. في هذه المنطقة الآن وأجرها صدور تقرير الأمم المتحدة حول الهجوم بالأسلحة الكيميائية الشهر الماضي في ضواحي دمشق.. وطبقاً لهذا التقرير.. وهو التقرير الذي قلمت إنكم تنتظرونه. قاتم إنكم لا تريدون أن تستمعوا للولايات المتحدة أو المملكة المتحدة أو فرنسا. تريدون للأمم المتحدة أن تتحدث.. وها هي قد تحدثت. وقالت.. وأنا أقتبس.. "هناك أدلة واضحة ومقنعة على أن غاز الأعصاب السارين قد استخدم". وقد استندوا في ذلك إلى عينات بيئية.. وكيميائية.. وطبية.. وقالوا إن ذلك أدى إلى حالات وفاة على نطاق واسع نسبياً.. وأن عمليات القتل شملت أطفالاً. هل تتفقون مع هذا التقييم..

الرئيس الأسد..

لديهم العينات.. ويفترض أن يكونوا موضوعيين. لم يصلنا أي تقرير رسمي. المسألة هي أي إذا اتفقت مع أن غاز السارين قد استعمل..

فوكس نيوز: لكن هل تتفقون مع التقييم القائل بأن هجوماً بالأسلحة الكيميائية قد حدث في ضواحي دمشق في 21 آب..

الرئيس الأسد..

تلك هي المعلومات التي بحوزتنا.. لكن المعلومات تختلف عن الأدلة.

فوكس نيوز: تختلف.. إذن.. أنتم لا تتفقون مع تقرير الأمم المتحدة..

الرئيس الأسد..

لا.. أنا لا أختلف مع التقرير. علينا الانتظار حتى نحصل على الأدلة. نتفق أو نختلف عندما نحصل على الأدلة.

فوكس نيوز: لديهم الأدلة. لقد التقوا أربعين أو خمسين شخصاً على الأرض..

الرئيس الأسد..

نعم.. علينا أن نناقش الأدلة معهم لأنهم سيعودون. فهم لم يكملوا مهمتهم بعد. سيعودون.. وعلينا مناقشة الأدلة معهم لنرى التفاصيل. لكننا لا نستطيع الاختلاف مع التقرير دون أن تكون لدينا أدلة معاكسة. لا أحد يقول بأنها لم تستعمل.. لأننا في آذار دعونا وفداً للقدوم إلى سورية بسبب استعمال غاز السارين. كانت لدينا الأدلة بأن هذا الغاز استعمل في ذلك الوقت في حلب. عندما أتحدث كمسؤول.. أتحدث عن الأدلة التي أمتلكها.

فوكس نيوز: لقد وضعوا تقريراً من ثلاثين صفحة وظهر على الإنترنت ليلة أمس.. ولا أعلم ما إذا كانت قد أتجت لكم الفرصة لقراءته.

الرئيس الأسد..

لا.. ليس بعد. علينا أن نقرأه ونناقشه قبل أن نقول إننا نتفق أو نختلف معه. لقد صدر مساء أمس فحسب.

فوكس نيوز: لننتحدث افتراضياً إذن. لقد قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.. إن هذه في الواقع جريمة حرب.. وإنها شنيعة.. وانتهاك صارخ للقانون الدولي.. إذا كان ذلك قد حدث.. كما يقولون إنه حدث.. فهل هو عمل شنيع.. وهل تعتبرونه انتهاكاً للقانون الدولي..

الرئيس الأسد..

هذا بدهي.. بالطبع. إنه أمر شنيع. إنها جريمة.

فوكس نيوز : أنا متأكد أنكم رأيتم الفيديوهات التي رأيناها والأطفال والكبار يتقبضون على الأرض.

الرئيس الأسد..

نعم.. لكن لم يتحقق أحد من مصداقية هذه الفيديوهات وهذه الصور. لم يتحقق أحد من ذلك. الأمر المحقق الوحيد يتكون من عينات أخذها الوفد.. عينات دم وعينات من التربة وما إلى ذلك.

فوكس نيوز : وهذا ما قالوا. إنهم حصلوا عليه.

الرئيس الأسد..

لكن لا تستطيع وضع تقرير استنادا إلى لقطات فيديو لم يتم التحقق منها.

هناك الكثير من التزييف والفبركة على الانترنت

فوكس نيوز : لكنهم وضعوا التقرير استنادا إلى عينات الدم وغيرها.

الرئيس الأسد..

وخصوصا أننا نعيش في عالم من التزييف والفبركة منذ عامين ونصف العام فيما يتعلق بسورية. هناك الكثير من التزييف والفبركة على الانترنت.

فوكس نيوز : عنصر أخير ومهم في تقرير الأمم المتحدة هذا.. وفي حين أن المفتشين لم يحملوا المسؤولية عن الهجوم لأي طرف.. فإن العديد من الخبراء الذين انكبوا على تحليل هذا التقرير.. وقد تحدثت إليهم خلال الـ 12 ساعة الماضية.. وأكدوا بصراحة أن هذا الهجوم يبدو أن حكومتكم قد شنته.. الحكومة السورية.. بشبرون.. إلى عدد من الأشياء فيقولون.. إنه كانت هناك كمية كبيرة من غاز السارين.. نحو طن.. وما كان للمتبردين أن يمتلكوا مثل تلك الكمية.. وقالوا.. إن نوع الصاروخ ومدفعية ام14 من عيار 33 ملم لم يستعملها المتمردون من قبل لأن إطلاق تلك الصواريخ بحاجة إلى عربات كبيرة.. والمتمردون لا يملكون ذلك.. وقد يكون الأمر الأهم هو أنهم تتبعوا مسار الصاروخ من نقطة وقوعه إلى نقطة انطلاقه. وطبقا للأمم المتحدة فإن نقطة الانطلاق كانت من جبل قاسيون حيث مقر الحرس الجمهوري.. ما قولكم في ذلك..

الرئيس الأسد..

هل كل ما قلته جزء من التقرير...

فوكس نيوز : عذرا.. سيدي

الرئيس الأسد..

هل كل ما ذكرته.. كل هذه النقاط جزء من التقرير..

فوكس نيوز : جميعها جزء من التقرير.. هذه كلها وقائع.

الرئيس الأسد..

لا.. التقرير لم يذكر شيئا عن الحرس الجمهوري أو أشياء من هذا القبيل.

فوكس نيوز : قالوا إنهم تتبعوا مسار وسمت الصاروخ واستتجوا.. إن هذا هو الموقع الذي انطلق منه الصاروخ شمال غرب دمشق.

الرئيس الأسد..

أولا.. غاز السارين يسمى عادة غاز المطبخ. هل تعلم لماذا... لأن أي شخص يستطيع صنع غاز السارين في منزله.

فوكيس نيوز : قالوا- إن الغاز المستعمل عالي الجودة.. وأعلى جودة حتى من الغاز الذي استخدم في العراق من قبل صدام حسين.. جاركم في ذلك الحين..

الرئيس الأسد..

أولا.. يمكن لأي متمرّد أن يصنع السارين. ثانيا.. نعلم أن جميع أولئك المتمردين مدعومون من قبل حكومات. إذن.. أي حكومة تمتلك هذه المواد الكيميائية يمكنها تسليمها إلى أولئك المتمردين.

لدينا أدلة بأن المجموعات الإرهابية استعملت غاز السارين وتلك الأدلة سلمت إلى الروس

فوكيس نيوز : يقول الخبراء- إنهم لم يسبقوا ويتبعوا شيئا بهذا الحجم.. نحو طن من غاز السارين.. إضافة إلى منصات الصواريخ والصواريخ.. أسطول كامل. مثل هذه الأسلحة والذخائر موجودة في قواعدكم بين الحين والآخر..

الرئيس الأسد..

هذا غير ممكن من الناحية الواقعية. لا تستطيع استخدام السارين بالقرب من جنودك.. هذا أولا. ثانيا.. لا تستخدم أسلحة الدمار الشامل وأنت تحقق تقدما.. ولا تعاني هزيمة ولست في حالة انسحاب. الوضع بمجملة كان لمصلحة الجيش. ثالثا.. لم نستعملها عندما كنا نواجه مشاكل أكبر العام الماضي. رابعا.. عندما يتحدثون عن أي مجموعة من الجنود أو أي وحدة في الجيش السوري بأنها استعملت هذا النوع من الأسلحة.. فإن هذا كذب لسبب واحد هو أن الأسلحة الكيميائية يمكن أن تستعمل من قبل وحدات متخصصة فحسب. لا يمكن استعمالها من قبل أي وحدات أخرى كالمشاة وغيرها من الوحدات التقليدية. كل ما ذكرته غير واقعي وغير صحيح. من المؤكد أننا في سورية.. كحكومة سورية.. لدينا أدلة بأن المجموعات الإرهابية استعملت غاز السارين وأن تلك الأدلة سلمت إلى الروس. ثانيا.. رصدت الأقمار الصناعية الروسية منذ ظهور هذه المزاعم في 21 آب أن الصاروخ أطلق من منطقة أخرى. إذا.. لماذا يتم تجاهل وجهة النظر هذه... الرواية برمتها غير متماسكة وغير واقعية. بكلمة واحدة.. إننا لم نستعمل الأسلحة الكيميائية في الغوطة.. لأننا لو استعملناها لكانا ألحقنا الأذى بجنودنا وبعشرات آلاف المدنيين في دمشق.

فوكيس نيوز : لإنهاء هذا الجزء من المقابلة.. سيادة الرئيس.. هل ستسمحون بإجراء المزيد من التحقيقات... هل ستسمحون لمحققي الأمم المتحدة بالدخول واستكمال تحقيقاتهم في هذا الهجوم وهجمات أخرى.. حيث يقال إن هناك أربعة عشر هجوما مختلفا.. وأطلقت الاتهامات من قبل الطرفين.. وحتى استقبال فريق من الأمم المتحدة لتحديد المسؤول عن هذه الهجمات... هل ستسمحون لفريق الأمم المتحدة بالدخول...

الرئيس الأسد..

نحن دعوناهم للدخول إلى سورية في البداية في آذار ونحن طلبنا منهم العودة إلى سورية لاستكمال تحقيقاتهم لأن لدينا المزيد من الأماكن التي ينبغي التحقيق فيها. الولايات المتحدة هي التي ضغطت عليهم للمغادرة مؤخرا قبل أن ينهوا مهمتهم. عندما دعونا هذا الفريق.. أردنا أن يتمتع بسلطة كاملة للتحقيق في كل شيء.. وليس فقط في استعمال السارين أو الأسلحة الكيميائية.. بل التحقيق بكل شيء يتعلق بمن استخدم هذه الأسلحة وكيف. لكن الولايات المتحدة مارست ضغوطا لاقتصار المهمة على تحديد ما إذا كانت الأسلحة الكيميائية قد استعملت أم لا. لماذا... أعتقد لأن الإدارة الأمريكية تعرف بأنهم إذا حققوا في تحديد من استعملها وكيف.. فإنهم سيتوصلون إلى استنتاج مفاده أن المتمردين أو الإرهابيين هم من استعملها وليس العكس.

فوكيس نيوز : شكرا سيادة الرئيس..

ديبليس...

فوكيس نيوز : هل تعتقد أن موقع سورية كدولة علمانية يمكن أن يكون في خطر في هذا الصراع...؟

الرئيس الأسد..

بالطبع.. عندما يكون لدينا هذا النوع من التطرف والإرهاب والعنف.. فإن هذا سيجعل المجتمع برتمه أكثر انغلاقا وأكثر تعصبا أيديولوجيا. وهذا ما يفعله المتطرفون.

الدولة العلمانية تعني التعامل مع المواطنين بصرف النظر عن دينهم وجنسهم وعرقهم

فوكس نيوز: لكن ما معنى أن يكون في سورية دولة علمانية... هناك أسئلة حول وضعكم كدولة سلطوية.. وما إذا كنتم تؤمنون بالقيم الديمقراطية.. ما الذي تعنيه الدولة العلمانية لسورية...

الرئيس الأسد..

الدولة العلمانية تعني التعامل مع المواطنين بصرف النظر عن دينهم وجنسهم وعرقهم لأن سورية مزيج من الثقافات المختلفة. إذا لم تكن لدينا دولة علمانية تعكس مجتمعنا علمانيا.. فإن سورية ستتفكك. هذا ما يعنيه المجتمع العلماني.

فوكس نيوز: إحدى الأفكار المتعلقة بهذا الصراع الخطر جدا هو أن هناك حربا أهلية. هل تتفقون مع هذا التشخيص بأنكم تخوضون حربا أهلية...

الرئيس الأسد..

لا.. فالحرب الأهلية تبدأ بالمجتمع.. تبدأ من الداخل.

فوكس نيوز: إذن.. أنت تحمل المسؤولية للمصالح الخارجية...

الرئيس الأسد..

إنها بحاجة لخطوط واضحة.. خطوط جغرافية وخطوط اجتماعية وخطوط طائفية غير موجودة لدينا في سورية. الحرب الأهلية لا تعني وجود ثمانين أو ثلاث وثمانين جنسية تحارب داخل بلدنا تدعمها دول أجنبية. ما يحصل عندنا ليس حربا أهلية.. ما لدينا هو حرب لكن نوع جديد من الحرب.

ثمانون إلى تسعين بالمئة من المتمردين ينتمون إلى القاعدة أو المنظمات المرتبطة بها

فوكس نيوز: إذن.. أنت تحمل المسؤولية لمصالح خارجية عن تسارع هذه الحرب. الآن.. هناك بعض الإحصاءات الصادرة عن (أي انتش اس جينز) المتخصصة في تحليل الشؤون الدفاعية.. وهي تقدر المعارضة بمئة ألف من بينهم ثلاثون ألفا من المتعاطفين مع الإسلاميين المتشددين وعشرة آلاف من الجهاديين المرتبطين بالقاعدة. هل أي من هؤلاء سوري... هل جميعهم غير سوريين.. ومن أين يحصلون على المال...

الرئيس الأسد..

أولا.. لا أحد يمتلك هذه الأرقام الدقيقة. هذه مبالغة.. لأن معظم الجهاديين.. عندما يأتون إلى سورية.. لا يأتون من خلال بلدان ولا من خلال منظمات بل يأتون بالطائرة إلى بلدان مجاورة ومن ثم يعبرون الحدود كأي شخص آخر.. ويأتون إلى سورية من أجل الجهاد وحسب لينضموا إلى جهاديين آخرين. لا أحد يمتلك هذه الأرقام الدقيقة.. نعلم أن لدينا عشرات آلاف الجهاديين.. لكننا موجودون على الأرض ونعيش في هذا البلد. ما أستطيع قوله لك هو أن ثمانين إلى تسعين بالمئة.. من الصعب توخي الدقة هنا لأنه لا أحد يمتلك بيانات واضحة ودقيقة.. ثمانون إلى تسعين بالمئة من المتمردين ينتمون إلى القاعدة أو المنظمات المرتبطة بها.

فوكس نيوز: هؤلاء هم المتمردين... أنت لا تقول إن جميع خصومك جهاديون...

الرئيس الأسد..

لا.. ليس جميعهم. هناك مجموعات مختلفة لكنهم يشكلون أقلية. في البداية كان الجهاديون أقلية.. لكن في نهاية عام 2012 وخلال هذا العام.. أصبحوا الأغلبية بسبب تدفق عشرات الآلاف من مختلف البلدان.

فوكس نيوز: ومن أين يحصلون على المال... هل تستطيع أن تخبرنا هذا الآن...

الرئيس الأسد..

بشكل أساسي من التبرعات.

فوكيس نيوز: لكن تبرعات من أين... هل لك أن تسمي بلدانا...

الرئيس الأسد..

إنها من كل مكان في العالم الإسلامي وتأتي من أشخاص مرتبطين بالقاعدة وليس بالدول. لا نعلم إذا كانت بعض الدول تدعمهم مباشرة. لا نعرف ذلك وليس لدينا معلومات. علي أن أكون دقيقا جدا. إن الأموال تأتيهم على شكل تبرعات من أفراد يحملون نفس الايديولوجيا في أذهانهم.

فوكيس نيوز: ذكرت من قبل أن بعض الأرقام مبالغ بها. هل لك أن تخبرنا كم سوريا ماتوا في هذا الصراع...

الرئيس الأسد..

لدينا عشرات الآلاف من السوريين الذين ماتوا في هذا الصراع بشكل أساسي نتيجة الهجمات الإرهابية والاعتقالات والتفجيرات الانتحارية.

فوكيس نيوز: وما عدد الجنود الحكوميين الذين قضوا في هذا الصراع...

الرئيس الأسد..

أكثر من خمسة عشر ألفا.

فوكيس نيوز: وعدد القتلى من المتمردين أو الجهاديين...

الرئيس الأسد..

ليس لدينا أرقام لأننا لا نستطيع عددهم.

فوكيس نيوز: لكن هناك أشخاص أبرياء يقتلون في هذا الصراع... وتقول التقارير إن حكومتك قصفت قرى قتل فيها أبرياء. ماذا عن ذلك سيادة الرئيس...

الرئيس الأسد..

معظم الأبرياء قتلوا من قبل الإرهابيين وليس من قبل الحكومة. ما من حكومة حكيمة في العالم تقتل شعبيها. كيف لك أن تصمد لعامين ونصف العام إذا كنت تقتل شعبيك.. بينما الغرب ضدك والعديد من دول المنطقة ضدك.. وشعبك ضدك وأنت تقتله. هل هذا واقعي...

فوكيس نيوز: إذن.. أنت تقول إنك لا تقتل شعبيك.. لكن قواتك شنت هجمات على قرى قتل فيها أفراد من شعبيك...

الرئيس الأسد..

لا.. في الواقع فإن ما تحدثت عنه يحدث عندما يتسلل الإرهابيون إلى المناطق السكنية في القرى والضواحي أو إلى المدن الكبرى ويترتب على الجيش الذهاب إلى تلك المناطق للتخلص من أولئك الإرهابيين. على الجيش أن يدافع عن المدنيين وليس العكس. لا تستطيع أن تتركهم أحرارا يقتلون ويغتالون الناس ويقطعون رؤوسهم ويأكلون قلوبهم.. وعندما تذهب للدفاع عنهم يقال إنك تقتل شعبيك. لكن هناك ضحايا في كل الحروب. هذه حرب.. وليس هناك حرب نظيفة أو حرب ناعمة أو حرب جيدة.

المعارضة لا تعني حمل السلاح وقتل الأبرياء وتدمير المدارس والبنية التحتية وقطع الرؤوس

فوكيس نيوز: يذكر المجتمع الدولي أن قوات المتمردين في سورية المعارضة لك تبدي نفس القدر من القلق الذي تبديونه الآن.. إن لم يكن أكثر حبال المقاتلين الجهاديين.. أكثر مما كانوا قلقين من حكومتكم.. في هذا التطور الجديد.. هل هناك فرصة لك لتحقيق المصالحة مع خصومك السوريين...

الرئيس الأسد..

نعم.. وهنا عليك التمييز بين ما يسمى المعارضة والإرهابيين. المعارضة هي تعبير سياسي. عندما تعارض شخصاً.. كما في بلادكم أو في أي بلاد أخرى في العالم.. يكون لديك برنامجك ورؤيتك وقواعدك وتقرح ما تريده فيما يتعلق بالنظام السياسي أو أي شيء آخر.. وبوسعك تغيير ذلك النظام إذا كنت تعارض الحزب الآخر. المعارضة لا تعني حمل السلاح وقتل الناس وقتل الأبرياء.. وتدمير المدارس وتدمير البنية التحتية وقطع الرؤوس. ما العلاقة بين المعارضة وقطع الرؤوس...

أي تحرك دبلوماسي دون تحقيق الاستقرار والتخلص من الإرهابيين سيكون مجرد وهم

فوكس نيوز: كمتابعة لذلك.. دعني أسألك عن الدبلوماسية. ما التحركات الدبلوماسية التي يمكن أن تقوم بها كإجراءات بناء ثقة للتحرك نحو السلام في بلدك...

الرئيس الأسد..

أي تحرك دبلوماسي دون تحقيق الاستقرار والتخلص من الإرهابيين سيكون مجرد وهم. ولهذا فإن أي تحرك دبلوماسي ينبغي أن يبدأ بوقف تدفق الإرهابيين ووقف الدعم اللوجستي لأولئك الإرهابيين ودعمهم بالمال والسلاح. ومن ثم لدينا خطة كاملة يمكن بموجبها للسوريين أن يجلسوا إلى الطاولة ويناقشوا مستقبل سورية.. والنظام السياسي.. والدستور.. وكل شيء.

فوكس نيوز: وهل يتضمن ذلك المستقبل مفاوضات مع المعارضة السورية..

الرئيس الأسد..

تماماً.. لكن ذلك لا يعني التفاوض مع الإرهابيين.

فوكس نيوز: أفهم ذلك.. لكن هل يعني ذلك أنك مستعد لإطلاق برنامج مصالحة مع معارضيك... هل أنت مستعد لذلك...

الرئيس الأسد..

بالطبع.. لقد أعلننا ذلك مطلع هذا العام. قلنا إننا مستعدون لإجراء نقاشات مع أي حزب سياسي داخل سورية أو خارجها.

فوكس نيوز: لننظر إلى المستقبل.. إلى العام القادم. هل ستكون مستعداً لتقديم العفو عن جميع أولئك السوريين الذين عارضوا حكومتك...

الرئيس الأسد..

إذا كانوا لم ينتهكوا القانون. إذا كانوا يعارضون الحكومة فإن بوسعهم القدوم إلى سورية دون عفو. العفو يمنح للأشخاص الذين يخرقون القانون السوري وحسب. المعارضة ليست جريمة.. ولدينا معارضة داخل سورية.

فوكس نيوز: لكن هل تؤمن بمنح العفو كمسار نحو تحقيق السلام..

الرئيس الأسد..

ذلك يعتمد على من ينبغي أن يشملهم هذا العفو. إذا كان الأمر يتعلق بأولئك الذين لطحوا أيديهم بدماء السوريين.. فإن ذلك يمكن أن يكون جزءاً من المصالحة الوطنية.

فوكس نيوز: هل يمكن أن يشمل ذلك تعويضات لعائلات الذين قتلوا...

الرئيس الأسد..

ليس الرئيس هو من يضع هذه التفاصيل. أعتقد أن الاجتماع الذي يضم جميع الفصائل والأحزاب يمكن أن يحدد جميع هذه التفاصيل.

فوكس نيوز: ماذا تقول.. سيادة الرئيس.. لملايين السوريين الذين أصبغوا الآن لاجئين مع تحرككم نحو عملية السلام.. ما الذي يمكن أن تفعله لتقنعهم بالعودة...

الرئيس الأسد..

بالطبع نريدهم أن يعودوا إلى قراهم ومدنهم ومنازلهم.. وعلينا أن نساعدهم بالتخلص من المجموعات الإرهابية.. لأن أغلبية هؤلاء اللاجئين غادروا بسبب الإرهابيين وليس بسبب الحكومة. لدينا مهجرون في سورية تساعدنا الحكومة.

فوكس نيوز : دعني أطرح عليك السؤال التالي.. هل تحدثت إلى الرئيس أوباما...

الرئيس الأسد..

لا.. أبدا.

فوكس نيوز : هل تحدثت إليه في أي وقت من الأوقات...

الرئيس الأسد..

لا.. أبدا.

فوكس نيوز : هل أنت مهتم بالتحدث إلى رئيسنا...

الرئيس الأسد..

ذلك يعتمد على محتوى الحديث. فأنا لست مهتما بالردشة.

فوكس نيوز : إذا أردت أن تبعث له برسالة الآن.. فماذا تقول له...

الرئيس الأسد..

استمع إلى شعبك واتبع الحس السليم لشعبك.. وهذا يكفي.

فوكس نيوز : البابا فرنسيس وجه المجتمع الدولي للتخلي عن المسعى العبيثي نحو حل عسكري. هل تعتقد أن نصيحة البابا يمكن أن تنطبق على حكومتك كما تنطبق على حكومات بلدان أخرى كذلك...

الرئيس الأسد..

بالطبع.. فقد دعونا جميع من يحمل السلاح في سورية للتخلي عن أسلحتهم وقدمنا العفو عن كل من يسلم سلاحه ويرغب بالعودة إلى حياته الطبيعية كمواطن سوري. نحن بالطبع نؤمن بذلك.

فوكس نيوز : شكرا. قبل أن أعطي الكلمة لزميلي المراسل غريغ بالكوت.. أريد أن أطرح عليك سؤالاً يلقيني كما يلقى غيري من الأميركيين. ليس كل من يشاهد هذه المقابلة اليوم يعرف أنك طبيب وأنت كنت تمارس الطب قبل أن تصبح رئيسا. وكما تعرف فإن الأطباء يقسمون على عدم إلحاق الأذى بأي شخص. هذا مقتبس حرفيا من قسم أبقراط. هل يتخلى الطبيب عن ذلك القسم. عندما يشغل منصبا سياسيا...

الرئيس الأسد..

أولا وقبل كل شيء.. فإن الطبيب يقسم على اتخاذ القرار الصحيح لحماية حياة المريض. ولذلك لا تستطيع القول إنه لا يمكنهم إلحاق الضرر الجسدي. في بعض الأحيان قد يتوجب عليهم استئصال العضو السيئ الذي يمكن أن يقتل المريض. يمكن أن نستأصل عينا أو ساقا أو غير ذلك. لكنك لا تقول إن هذا طبيب سيئ.. إن كل ما يفعله هو عمل إنساني. والأمر ذاته ينطبق على السياسي لكن على نطاق أوسع.. فالطبيب يعالج مريضا واحدا.. أما السياسي فيتعامل مع جمهور واسع يتكون من ملايين أو عشرات الملايين. السؤال هو ما إذا كان القرار سيساعد حياة السوريين أم لا في مثل هذا الوضع. لا أحد يحب العنف. نحن ضد العنف. لكن ماذا تفعل عندما يهاجم الإرهابيون بلدك ويقتلون الناس... هل تقول أنا ضد العنف أم تدافع عن الشعب. لديك جيش ولديك شرطة وعليهم أن يقوموا بواجبهم بموجب الدستور. وهذا دور أي حكومة. ماذا فعلت الإدارة الأمريكية في لوس انجلوس في التسعينيات عندما كان هناك متمردون... ألم تنزلوا الجيش إلى الشوارع... لقد فعلتم. هذه مهمة الحكومة. الأمر الأكثر أهمية هو أنه عندما تتخذ قرارا.. سواء كان يلحق بعض الضرر أم لا.. المهم أن يكون لمصلحة أغلبية الناس. من الأفضل بالطبع اتخاذ قرار يساعد الجميع.. لكن في بعض الأحيان وفي ظروف صعبة.. لا تستطيع ذلك. ولذلك يجب عليك اتخاذ القرار الأقل ضررا.

الإصلاح عملية اجتماعية تتأثر بأمور مختلفة كثيرة بما في ذلك العوامل الخارجية

فوكس نيوز : شكرا سيادة الرئيس..

غريغ

فوكس نيوز : سيادة الرئيس.. وقتنا محدود.. لكني أريد أن أعود إلى الماضي باختصار . كنت هنا في عام 2000 في جنازة والدك، ثم أصبحت رئيساً.. وفي ذلك الحين علق البعض آمالاً عليك كمصلح يمكن أن تغير في الأمور وإحداث درجة أكبر من الديمقراطية في هذا البلد. لكن منتقديك وبعض المحللين يقولون إنك تراجعت إلى حد أنك بت توصف بأشياء أخرى غير المصلح. بت توصف بالديكتاتور وبأشياء أسوأ بكثير . كيف يجعلك ذلك تشعر عندما يقول بعض الناس.. بالتعبير الأمريكي.. إنك خرجت عن المسار الذي كان يمكن أن تسلكه حينذاك وكان يمكن أن يجنّبك كل ما يحدث الآن...

الرئيس الأسد..

أولا وقبل كل شيء.. إذا أردت التحدث عن الأمل.. فأنا أمل السوريين. لا يهمني أن أكون أمل أي شخص أجنبي سواء كان مسؤولاً أو أي شخص آخر. وهكذا.. ينبغي إحالة جميع التعبيرات والمفردات التي استخدمتها في سؤالك إلى الشعب السوري لترى إذا كانوا يوافقون على هذه التعبيرات أم لا. في المحصلة فإن الأمر لا يتعلق بالمصطلحات بل بالمحتوى. لا يهم أن يقولوا ديكتاتور أو مصلح. اليوم هناك حملات دعائية. هل يقولون الشيء ذاته عن حلفائهم في دول الخليج... هل يتحدثون عن الديكتاتورية في دول الخليج...

فوكس نيوز :نحن نتحدث عن سورية.

الرئيس الأسد..

أعرف ذلك.. لكن من حقي أن أتحدث عن الدول الأخرى الأبعد كثيرا عن الديمقراطية من الدولة السورية. بالعودة إلى سؤالك.. فإن الإصلاح ليس مسؤولية شخص معين في البلد.. سواء كان الرئيس أو الحكومة أو الشعب. يمكن للرئيس أو الحكومة قيادة الإصلاح.. لكن الإصلاح عملية اجتماعية تتأثر بأمور مختلفة كثيرة بما في ذلك العوامل الخارجية.. فيما إذا كان هناك حرب.. أو إذا كنت تتمتع بالاستقرار.. أو بالظروف الاقتصادية أو ما إذا كنت تواجه أيديولوجيات سيئة للغاية تأتيك من الخارج وهكذا.. بالتحدث عن الإصلاح بالطريقة التي قدمتها في البداية.. وحيث نؤمن بنفس القيم والمبادئ والمفاهيم.. ينبغي أن يكون لدينا ديمقراطية تعكس تقاليدنا. لكن الديمقراطية ليست هدفا بل أداة لتحقيق الرخاء.. وينبغي أن تستند الديمقراطية إلى القبول بالآخر. عندما يكون لديك أيديولوجيات منغلقة والعديد من المحظورات التي تمنعك من قبول الآخر.. والثقافات الأخرى في بلدك.. فإنك تتراجع بصرف النظر عما يفعله الرئيس بهذا الصدد. لا الدستور ولا القوانين ولا أي عملية أخرى يمكن أن تجعل الديمقراطية حقيقية وواقعية في مثل هذا المجتمع. المجتمع وحده هو الذي ينتج مثل هذه الديمقراطية ويمكن أن نتحدث عنه. إنها مسألة ثقافة. وبالتالي.. فإني ما زلت مصلحا.. وما زلت أؤمن بنفس القيم. لكن إذا عدت إلى تاريخ العقد الماضي تجد أن أحداثا معقدة جدا قد حصلت.. وهذا أحد الأسباب التي جعلت الديمقراطية.. ليس في سورية وحسب.. بل في المنطقة برمتها.. أكثر بعدا وليس أكثر قربا.

فوكس نيوز : لكن مرة أخرى.. وبالتحدث عن بلدكم.. وتاريخ الأحداث الأخيرة إذا عدنا إلى ما قبل عامين ونصف العام.. وعندما ظهر أول الاحتجاجات في هذا البلد.. قال البعض إن تلك كانت علامة على أن الناس لم يكونوا راضين.. وهنا أتحدث عن السوريين.. الذين لم يكونوا راضين عن تحرككم نحو الديمقراطية وأن ذلك كان ما يطالبون به.. المزيد من الديمقراطية والمزيد من الإصلاح.. ولم يكونوا يطالبون في ذلك الحين بتحكك عن السلطة. يقول منتقديك إنك تحركت بسرعة وبقسوة حيث استهدفت الدبابات المتظاهرين واستعمل التعذيب إلى آخر ما هنالك. هذه هي الانتقادات التي توجه إليك.. ومرة أخرى أضعت فرصة أخرى.. كيف تشعر حبال ذلك بعد عامين ونصف العام..

الرئيس الأسد..

دعنا نطرح سؤالا بسيطا.. إذا أردت أن تقمع أولئك الناس لأنك لا تقبل بمطالبهم فلماذا يقول الرئيس نفسه "أنا قلت في أحد خطاباتي في بداية الصراع" إن لدى هؤلاء الناس مطالب مشروعة.. هذا أولا. ثانيا.. إذا كنت تريد استعمال القوة.. لماذا غيرت الدستور لماذا غيرنا القوانين. لدينا الآن أكثر من خمسة عشر حزبا سياسيا جديدا في سورية... لماذا غيرت قوانين كثيرة لم

يطالبوا هم بتغييرها... لأننا كنا نعلم أن الأمر لا يتعلق بالديمقراطية.. لو كانوا يطالبون بالديمقراطية فكيف قتل بعض أولئك المتظاهرين وأنا هنا لا أعمم لأن بعض الناس تظاهروا للأسباب التي نكرتها.. لكن آخرين قتلوا جنودا ورجال شرطة في أول أسبوع من الصراع. ما العلاقة بين المطالبة بالديمقراطية والقتل والاعتقال... ولهذا علينا أن نكون دقيقين في التمييز بين الناس الذين يطالبون بالديمقراطية والإرهابيين.. هذا أولا. ثانيا.. جزء من هؤلاء الناس الذين كانوا يعارضون الحكومة في البداية يدعمون الحكومة اليوم ضد الإرهابيين لأنهم طالبوا بالإصلاح لكنهم لم يطالبوا بالإرهاب. وبالتالي.. فأنت تتحدث عن حالتين مختلفتين تماما عند بداية الصراع والآن. وهكذا.. ما زلنا نتقدم في مسارنا نحو الديمقراطية. وجزء من الحل هو الذي ذكرته قبل دقائق.. فعندما نجلس إلى الطاولة يقرر الشعب السوري ما الدستور الأفضل وما النظام السياسي الأفضل. هل يريدون نظاما برلمانيا.. أم رئاسيا.. أم شبه رئاسي أو ما إلى ذلك.. ما القوانين التي يريدونها. إذن ليس الرئيس هو من يضع هذا النظام. إذا أراد الناس وضع نظام جديد فهذه هي الديمقراطية.

فوكس نيوز : لكنا نذكر نقطة تعود إلى سؤالي التالي. سيقول بعض الناس. إنك تشين حرب استنزاف وانك انتظرت وانتظرت وقمعت الناس وان أولئك الذين أرادوا تحقيق تغيير سلمي نحو الديمقراطية في البداية باتوا الآن.. وبعد عامين ونصف العام من القتال.. مستعدين للتراجع قليلا. في البداية تحدثت عن دخول الإرهابيين.. والآن خلقت وضعاً على الأرض أو سمحت بظهور هذا الوضع الذي سمح بدخول أولئك الإرهابيين بسبب هذه الفترة الطويلة من الزمن. هذا يعني أنك لم تغير تفكير الناس بل إنك تحصرهم في هذا الصندوق.. فبعد عامين ونصف العام ومقتل 110 آلاف شخص ودمار المدن.. فأنت تأمل في أن يستسلم شعبك لهذه الفكرة وحسب. هل هذا ما كنت تهدف إليه من كل هذه العملية..

الرئيس الأسد..

جوهر ما تقوله هو اني أنا من دعوت الإرهابيين وأنا من هيأت الظروف ليقوم الإرهابيين إلى سورية.

فوكس نيوز : تمسكت بموقفك لفترة طويلة في مواجهة مطالب الناس السلمية بتحقيق الديمقراطية.

الرئيس الأسد..

لا.. لقد قبلنا بمطالبهم منذ البداية.

فوكس نيوز : قبلت بمطالبهم..

الرئيس الأسد..

منذ البداية وقبل قدوم أولئك الإرهابيين أو الأجانب إلى سورية. في عام 2011 بعد ستة أيام من بداية الصراع.. قلنا إننا سنجري تغييرات.. وبدأنا عملية تغيير الدستور بعد شهرين أو ثلاثة أشهر من بداية الصراع.. لست أنا من غير الدستور.. فقد صوت الناس في استفتاء شعبي على دستور جديد. كان ذلك في بداية عام 2012 في شباط.. وقبل مرور عام على بداية الصراع. وبالتالي.. فإن ما تقوله بعيد جدا عن الواقع. إنها رواية مختلفة جدا ولا تتعلق إطلاقاً بما يحدث في سورية. لا شيء من هذا يحدث في سورية. ربما تتحدث عن بلد آخر. ما حدث في سورية أننا منذ البداية قلنا إنه إذا كان هناك أي مطالب فإننا مستعدون لتغيير أي شيء. ماذا يمكن للرئيس أن يفعله.. أو كيف يمكن أن ينجح إذا كان الشعب ضده. كيف له أن ينجح.. هل يريد البقاء رئيساً من أجل أن يكون رئيساً وحسب... هذا ليس واقعياً.. بل هو مستحيل.

فوكس نيوز : ماذا عن التكتيكات التي تستعملها في حربك... كنا نقف في حمص.. إحدى المدن العظيمة في سورية.. وراقبنا مدفعيتكم تحيط بالمدينة وتصف باستمرار مركز المدينة. تقول إنكم تلاحقون الأعداء أو الإرهابيين. لكن قد يقول البعض إن هذا قصف غير تمييزي ترك العديد من المدنيين قتلى وترك تلك المدينة بصراحة.. كالعديد من المدن العظيمة الأخرى في سورية.. مثل حلب ومدن أخرى.. في حالة من الدمار. هل هذه طريقة لملاحقة بعض الإرهابيين أو أعداء الدولة..

الرئيس الأسد..

تبدو وكأنك تقول انه إذا تسلل الإرهابيون إلى منطقة معينة أو هاجموا جزءاً معيناً من مدينة.. فإن المدنيين يبقون فيها. هذا مستحيل. حالما يدخل الإرهابيون إلى منطقة.. فإن المدنيين يغادرونها ما لم يستعملوهم كدروع بشرية. لكن في معظم الأحيان فإن المدنيين يغادرون مناطقهم.. ولهذا هناك الكثير من اللاجئين. وبالتالي.. ففي معظم الأحيان يهاجم الجيش السوري مناطق لا يوجد فيها أي مدنيين. في معظم الأحيان لا تستطيع العثور على مدنيين يتعايشون مع الإرهابيين.

فوكيس نيوز : لكن التقديرات التقريبية.. سيادة الرئيس.. التي تقول بمقتل 110 آلاف شخص تعني أن بين هؤلاء نحو 50 ألف مدني.. هل تقول إن الإرهابيين استعملوا 50 ألفا كدروع بشرية..

الرئيس الأسد..

أولا.. ما مصدر معلوماتك...

فوكيس نيوز : هذه تقديرات المحللين الذين نظروا إلى هذه الأرقام.

الرئيس الأسد..

محللون من الولايات المتحدة ويعيشون في الولايات المتحدة أم ماذا... يمكنك أن تتحدث عن الوقائع فحسب دعنا لا نتحدث عن التقديرات والمزاعم.

فوكيس نيوز : الجميع متفقون على الرقم 110 آلاف.

الرئيس الأسد..

قلت إن عشرات الآلاف قتلوا ولم أذكر رقما محددًا لأن هناك آلاف المفقودين.. ولذلك لا يمكن أن تحسبهم مع القتلى لأنك لا تعرف إذا كانوا قتلوا. هناك حرب الآن. ولهذا ينبغي أن نكون دقيقين عندما نتحدث عن الأرقام.. أنت تتحدث عن الأرقام وكأنك تتحدث عن جدول إحصائي دون أن تعرف أن هؤلاء عائلات وأن هذه مأساة. نحن نعيش مع هؤلاء الناس. هذه مأساة إنسانية. الأمر لا يتعلق بالأرقام بل يمس كل أسرة في سورية فقدت شخصا عزيزا عليها.. بما في ذلك عائلتي.. نحن فقدنا أفرادا من عائلتنا.. وفقدنا أصدقاء.. ولهذا السبب نحارب الإرهاب. إذا سمحنا للإرهابيين بالاستمرار دون محاربتهم فإن هذا العدد.. إذا كان قريبا من الرقم الحقيقي.. سيكون أضعافا مضاعفة وبالملايين وليس بمئات الآلاف.

فوكيس نيوز : لا نريد أن نضيع في الأرقام.. لكن كما قلت.. وهذا صحيح.. فإنها قضية إنسانية. لكنك مرة أخرى استعملت رقم 90 بالمئة لتقول إن هذه النسبة من المعارضة أو من المتمردين هم من القاعدة. هل تؤكد على هذا الرقم...

الرئيس الأسد..

80 إلى 90 بالمئة. لا أحد يعرف الرقم الدقيق لأن هؤلاء يدخلون ويتدفقون بشكل غير منتظم.

فوكيس نيوز : ألا تعتقد أن هذا الرقم مرتفع جدا. كثيرون يقدر أن النسبة هي 50 بالمئة.

الرئيس الأسد..

من هم هؤلاء... أنا متأكد أنهم ليسوا سوريين. لا أحد في سورية يقول إن نسبتهم هي 50 بالمئة. في الخارج قد يكون لهم تقديراتهم الخاصة.. لكن في المحصلة فإن هذا صراعنا.. ونحن نعيش هنا.. وهذا بلدنا. نستطيع أن نعرف نسبتهم. كيف توصلوا إلى نسبة 50 بالمئة...

فوكيس نيوز : لكن مرة أخرى دعني أوجز ما تقوله.. وأقبتين أنك قلت مرة إن المعارضة مصنعة في الخارج. هل تعتقد فعلا أن المعارضة لحكومتك مصنعة في الخارج..

الرئيس الأسد..

هذا ليس شعوري والمسألة لا تتعلق بالمشاعر. الأمر يتعلق بالحقائق التي نراها. إذا لم يكن لديهم قواعد شعبية في سورية.. لأن لدينا معارضة في سورية ولديها قواعد شعبية.. لماذا يعارضون من الخارج... كيف يعيشون... من يقدم لهم المال... كيف يمولون... جميعنا يعرف أن بعضهم ينتمي إلى الولايات المتحدة وبعضهم لبريطانيا وبعضهم لفرنسا وقطر والسعودية. المعارضة الحقيقية تنتمي إلى الشعب السوري وحسب. وطالما أنهم لا ينتمون إلى الشعب السوري فإن هذه المعارضة هي من صنع بلدان أخرى.. هذا دليل بسيط.

فوكيس نيوز : أنا استمع إلى أجوبتك على غريغ بالكوت وأريد أن أتأكد من أمر واحد. هل تقلل من شأن عدد القتلى بقولك إن العدد ليس 50 ألفا أو 40 ألفا...

الرئيس الأسد..

لا طبعاً. لا تستطيع التقليل من شأن هذه الخسائر. لأن كل بيت في سورية يشعر بالألم الآن. كل بيت يشعر بالحزن.. لا تستطيع التقليل من شأن ذلك.. سواء كان العدد أكثر أو أقل. إنها مأساة. نحن نعيش في سورية لكن علينا التحدث عن الأسباب. من قتل هؤلاء... ليست الحكومة بل الإرهابيون. نحن ندافع عن بلدنا.. وإذا لم نفعل ذلك فإن هذا العدد سيكون أضعافاً مضاعفة. هذا ما عنيت به.

فوكس نيوز: أردت فقط أن استوضح نقطة إذا نظرنا إلى الصورة الأوسع.. يبدو أن هذه لحظة مفصلية بالنسبة للعالم وموقف العالم من سورية.. قد تكون هناك خارطة طريق جديدة نحو السلام العالمي قيد التطوير. بداية بتخليكم عن الأسلحة الكيميائية والمضي قدماً لخطة ملموسة لتحقيق السلام في سورية.. هل تعتقد أننا وصلنا إلى مثل تلك اللحظة..

الرئيس الأسد..

هل نتحدث عن الوضع داخل سورية... ليس هناك علاقة مباشرة بين قضية الأسلحة الكيميائية والصراع داخل سورية. الأمر مختلف تماماً. وبالتالي.. إذا أردنا أن نتحرك إلى الأمام نحو حل سياسي.. نستطيع فعل ذلك.. لكن لا علاقة لذلك بالاتفاق حول الأسلحة الكيميائية.

فوكس نيوز: أفهم ذلك.. لكن كون قضية الأسلحة الكيميائية دفعت العالم أجمع أخيراً للانتباه.. هل تستطيعون البناء على هذه اللحظة..

الرئيس الأسد..

هذا يعتمد إلى حد بعيد على الدول التي تدعم الإرهابيين في سورية.

جوهر مؤتمر جنيف ينبغي أن يستند إلى إرادة الشعب وكل ما نتفق عليه في جنيف سيطرح على الشعب

فوكس نيوز: قبل أن أعود إلى غريغ.. هناك عدد كبير من البلدان التي باتت ضالعة في هذه العملية.. وليس فقط الولايات المتحدة وروسيا.. بل كذلك إيران.. وإسرائيل.. وتركيا وحتى الصين. الكثير يعتمد على تعاون سورية مع عملية جنيف. هل أنتم مستعدون لضمان ألا تتداعى هذه الفرصة..

الرئيس الأسد..

لقد دعمنا عملية جنيف منذ البداية. تعاوننا مع مبعوثي الأمم المتحدة الذين أتوا إلى سورية. في الواقع.. فإن الجهة التي وضعت العقبات لم تكن سورية ولا روسيا ولا الصين.. بل الولايات المتحدة.. ولأسباب عديدة مختلفة. أحد الأسباب هو أنه ليس هناك معارضة حقيقية في الخارج. إنهم يعرفون هذا وهذه إحدى مشاكلهم الرئيسية لأن جوهر مؤتمر جنيف ينبغي أن يستند إلى إرادة الشعب السوري.. وكل ما نتفق عليه في جنيف سيطرح على الشعب السوري.. فإذا لم يكن لديك قواعد شعبية.. لا تستطيع إقناع الشعب السوري بالتحرك معك. هذه مشكلة الولايات المتحدة مع الدمى التابعة لها بكل صراحة ووضوح.

هناك احترام متبادل بين سورية وروسيا

فوكس نيوز: شكراً سيادة الرئيس.

غريغ..

فوكس نيوز: متابعة لذلك.. سيادة الرئيس.. يعتقد آخرون أن ثمة مجالاً للتحرّك للأمام هنا وأنك للمرة الأولى خلال العام ونصف العام الماضيين تتحدث بجدية إلى المجتمع الدولي حول مسار تفاوضي. صحيح أنه مسار ضيق فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية.. لكن في الواقع هناك إمكانية لإجراء محادثات أبعد مدى. هل يمكن أن تكون جزءاً من ذلك... وكيف سيكون موقفك إذا شعر حلفاؤك الأقوياء.. وبشكل أساسي رابعة هذه الموجة الجديدة من النقاشات والمفاوضات.. أي روسيا.. أنه قد يكون من الأفضل ألا تكون في منصبك. هل ستتابع في هذا المسار حتى النهاية أم أنك إذا وجدت أن تتحريك سييسهل الأمور من أجل مصلحة البلد.. فهل ستقبل ذلك أيضاً..

الرئيس الأسد..

إن وجودي أو عدم وجودي في هذا المنصب.. كرئيس.. ينبغي تحديده واتخاذ قرار بشأنه من قبل الشعب السوري وعبر صناديق الاقتراع. لا أحد آخر سواء كان صديقاً أم خصماً أم أي أحد آخر يمكن أن يكون له كلمة في تلك القضية. إذا أراد الشعب السوري أن تبقى رئيساً.. ينبغي أن تبقى. إذا لم يردك الشعب السوري.. فعليك أن ترحل مباشرة.. بمؤتمر أو دونه. هذا بدهي ولا نناقشه.. وقد قلت ذلك مرات عديدة.. ولذلك.. لا ينبغي لأحد أن يقول ذلك.. كما ان روسيا لم تحاول أبداً التدخل في الشؤون السورية. هناك احترام متبادل بين سورية وروسيا ولم يحاولوا أبداً إقحام أنفسهم في تلك التفاصيل السورية. وحدها الإدارة الأمريكية.. وحلفاؤها في أوروبا.. وبعض دماها في العالم العربي تكرر هذه الكلمات فيما إذا كان على الرئيس أن يرحل.. وما ينبغي على الشعب السوري أن يفعله ونوعية الحكومة التي ينبغي أن تكون له. هذه المجموعة وحدها التي تتدخل في شؤون بلد ذي سيادة.

فوكس نيوز: أعلم أنك قلت إن هناك انتخابات على الأقل في عام 2014 وإنك ستترشح نفسك لتلك الانتخابات وسترى ما يقرره الشعب معك أو ضدك. هل يمكن لهذه الانتخابات أن تجرى في هذا المناخ..

الرئيس الأسد..

عليك أن تختبر مزاج الناس.. وإرادة ورغبة الشعب في ذلك الحين لمعرفة ما إذا كان ينبغي الترشح للرئاسة أم لا. إذا وجدت أن المناخ غير إيجابي.. لا تترشح. وبالتالي فمن المبكر جدا التحدث في هذا الموضوع لأن هناك شيئاً جديداً كل يوم. يمكنني اتخاذ القرار قبل الانتخابات.

فوكس نيوز: سيادة الرئيس طبقاً لنيويورك تايمز فإن الرئيس أوباما قال إن الهدف الأكبر فيما يتعلق بسورية هو منع استعمال الأسلحة الكيميائية وانتشارها عالمياً. هل تعتقد أن هذه فرصة لإعادة صياغة العلاقات السورية مع الولايات المتحدة..

الرئيس الأسد..

هذا يعتمد على مصداقية الإدارة.. أي إدارة.. ويعتمد على الإدارة الأمريكية.

فوكس نيوز: لكنك لا تقول إن رئيسنا لا يتمتع بالمصداقية. أنا أسألك أنت إذا كانت هذه فرصة بالنسبة لك لإعادة صياغة العلاقات مع الولايات المتحدة..

الرئيس الأسد..

كما قلت إن العلاقات تعتمد على مصداقية الإدارة. نحن لم ننظر إلى الولايات المتحدة أبداً كعدو.. ولم ننظر للشعب الأمريكي أبداً كعدو. نحن نريد دائماً أن تكون علاقاتنا جيدة مع أي بلد في العالم وفي المقدمة الولايات المتحدة لأنها دولة عظمى. هذا طبيعي وبدهي. لكن هذا لا يعني أن علينا المضي في الاتجاه الذي تحدده لنا الولايات المتحدة. نحن لنا مصالحنا.. ولنا حضارتنا.. ولنا إرادتنا. عليهم أن يقبلوا وأن يحترموا ذلك. ليس لدينا مشكلة عندما يكون هناك احترام متبادل. نحن نريد أن يكون بيننا علاقات جيدة بالطبع.

فوكس نيوز: دعني أسألك عن بعض التفاصيل فيما يتعلق بخطواتكم نحو المستقبل.. هل تسعون لوضع دستور في سورية يضمن حرية الشعب السوري... هل ستعملون فعلاً لتحقيق ذلك..

الرئيس الأسد..

دستورنا اليوم يضمن مزيداً من الحريات.. لكن ذلك يعتمد على ماهية هذه الحرية. هذا ما يمكن للأحزاب السورية أن تناقشه على الطاولة. إنه ليس دستور الرئيس.. وليس رؤيتي ولا مشروعيتي. بل ينبغي أن يكون هذا مشروعاً وطنياً. وبالتالي يجب أن يحدد السوريون تماماً ما يريدونه وعلي أن أقبل بذلك.

فوكس نيوز: ما رأيك.. على سبيل المثال.. بالانتخابات الحرة..

الرئيس الأسد..

بالطبع دستورنا ينص على إجراء انتخابات حرة.. سنجري انتخابات حرة العام القادم.. في أيار 2014.

فوكس نيوز: هل يمكن لشخص آخر أن يصبح رئيساً لسورية..

الرئيس الأسد..

بالطبع.. أي شخص يرغب بذلك يمكن أن يكون رئيسا.

فوكس نيوز: إذن.. لست الشخص الوحيد الذي يمكن أن يكون الرئيس...

الرئيس الأسد..

لا.. لن أكون الشخص الوحيد.

فوكس نيوز: إذن.. تعتقد أنه يمكن لسورية أن تمر بمرحلة انتقالية سلمية دون أن تكون موجودا في السلطة... هل هذا ممكن...

الرئيس الأسد..

ماذا تعني بالعملية الانتقالية.. أي انتقال...

فوكس نيوز: انتقال نحو تسوية الصراع وإنهاء الحرب. هل هذا ممكن دون وجودك في السلطة...

الرئيس الأسد..

إذا كان الشعب السوري لا يريدني أن أكون في المرحلة الانتقالية أو الدائمة أو الطبيعية أو أي وضع كان.. فهذا يعني أنه سيحدث بطريقة سلمية. وأي شيء لا يريده الشعب لا يمكن أن يكون سلميا.

فوكس نيوز: دعنا ننظر إلى المستقبل بعد خمس سنوات. كيف ستبدو سورية حينها...

الرئيس الأسد..

لدينا العديد من التحديات إذا انتهينا من هذا الصراع.. وسيكون التحدي على المدى القصير التخلص من الإرهابيين كما قلت.. لكن الأمر الأكثر أهمية هو أيديولوجية هؤلاء. لا شك لدينا أن وجود إرهابيين من جميع أنحاء العالم.. إرهابيين متطرفين.. ترك الكثير من الآثار الجانبية في قلوب وعقول الشباب على الأقل. ماذا نتوقع من طفل حاول قطع رأس أحدكم بيده... ماذا نتوقع من أطفال يشاهدون قطع الرؤوس وشيها ومشاهدة أكلة لحوم البشر في سورية على شاشات التلفزيون وعلى الانترنت... أنا متأكد أن لهذا الكثير من الآثار النفسية والجانبية والآثار السيئة في المجتمع. ولذلك علينا إعادة تأهيل هذا الجيل كي يكون منفتحا مرة أخرى كما كانت سورية دائما. أنا أتحدث بالطبع عن بؤر محلية ستكون.. إذا تركناها.. شبيهة بالأثر الذي يحدثه رمي حجر في بركة ماء حيث تتوسع لتشمل المجتمع كله.. هذا أولا. ثانيا.. علينا أن نعيد بناء بنيتنا التحتية التي تم تدميرها.. وإعادة بناء الاقتصاد... وكما قلت أن بنيتنا نظاما سياسيا جديدا يناسب الشعب السوري ونظاما اقتصاديا.. وجميع القضايا الفرعية النابعة من العناوين الرئيسية.

فوكس نيوز: سيادة الرئيس.. كمراسل.. أريد أن أخبرك بما أراه وأنا أتجول في أنحاء بلدكم. لقد رأيت هذه الأزمة خلال تطورها.. الآن.. عندما تنظر إلى بلادك وترى أن 60 أو 70 بالمئة من أراضيك خارج سيطرتك.. وربما 40 بالمئة من سكان البلاد خارج سيطرتك.. مع وجود 6 ملايين مهجر.. أي إن ثلث سكان البلاد قد هجروا.. إضافة لعدد القتلى والجرحى.. هل ترى مجالا للعودة... هل تستطيع أن ترى أي طريقة يعود بها الشعب بمجمله ليقف وراءك... هل تستطيع أن ترى أي شيء في هذه اللحظة يعرض عن العامين ونصف العام من الرعب ومن الحرب الدامية والساحقة التي تعرض لها هذا البلد...

الرئيس الأسد..

اليوم.. وبعد أن عرف أغلبية الشعب السوري معنى الإرهاب وأنا أتحدث عن بلد كان أحد أكثر بلدان العالم أمانا.. حيث كانت سورية تحتل المرتبة الرابعة عالميا من حيث الأمان وبعد أن عانوا مباشرة الإرهاب والتطرف.. فإن هؤلاء الناس يدعمون الحكومة.. إذن.. هم خلف الحكومة. لا يهم إذا كانوا خلفي أم لا. الأمر الأهم هو أن تكون أغلبية الشعب وراء المؤسسات. فيما يتعلق بالنسب التي ذكرتها.. فهي ليست صحيحة بالطبع. على أي حال.. فإن الجيش والشرطة لا يتواجدان في كل مكان من سورية.. والمشكلة ليست في أن هناك حربا بين بلدين أو جيشين بحيث تقول إنني سيطرت على أراض معينة أو حررت أراض معينة وما إلى ذلك. الأمر يتعلق بتسلل الإرهابيين. حتى لو تخلصنا منهم في منطقة معينة.. فإنهم سينتقلون إلى منطقة أخرى من أجل التدمير والقتل وفعل ما يفعلونه عادة. المشكلة الآن هي في تسلل أولئك الإرهابيين إلى سورية. والمشكلة الأخطر التي

نواجهها هي أيديولوجيتهم.. وهذا أهم من نسبة المناطق التي نسيطر عليها نحن أو التي يسيطرون عليها هم. في المحصلة فإن أعدادا كبيرة منهم أجانب وغير سوريين وسيغادرون يوما ما أو سيقتلون داخل سورية.. لكن أيديولوجيتهم ستظل مصدر القلق الأكبر لسورية والبلدان المجاورة. وينبغي أن يكون هذا مصدر قلق لأي بلد في العالم.. بما في ذلك الولايات المتحدة.

فوكس نيوز: سيادة الرئيس شكرا لك لمنحنا هذه المقابلة.

الرئيس الأسد..

شكرا لكم لقدومكم إلى سورية.